

الأغاني

مخارق خفيف رمل .

(غَرَّاءُ مَبِيسَامٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ... دُرٌّ تَحَدَّسَرَّ نَظْمُهُ مَنثورٌ) .

(محطوطةُ المَتَنَدِينِ مُضْمَرَةٌ الحَشَى ... رِيَّاتِ الرِّوَادِفِ خَلَّاقُهَا مَمكورٌ) .

(لا حُسْنُهَا حُسْنٌ ولا كَدَلَالَتُهَا ... دَلٌّ ولا كَوَافِرُهَا تَوَفيرٌ) .

(إنَّ اللسانَ بذكرها لَمُؤَكِّدٌ ... والقلبُ صادٍ والخواطرُ صُورٌ) .

(ولئن جَزَيْتِ الودَّ مَنِّي مثلاًه ... إني بذلك يا بُثَيِّينَ جَدِيرٌ) .

فقال له روق إنك لعاجر ضعيف في استكانتك لهذه المرأة وتركك الاستبدال بها مع كثرة النساء ووجود من هو أجمل منها وإنك منها بين فجور أرفعك عنه أو ذل لا أحبه لك أو كمد يؤديك إلى التلف أو مخاطرة بنفسك لقومها إن تعرضت لها بعد إغذارهم إليك وإن صرفت نفسك عنها وغلبت هواك فيها وتجرعت مرارة الحزم حتى تألفها وتصبر نفسك عليها طائعة أو كارهة الفت ذلك وسلوت فبكي جميل وقال يا أخي لو ملكتُ اختياري لكان ما قلت صوابا ولكني لا أملك الاختيار ولا أنا إلا كالأسير لا يملك لنفسه نفعا وقد جئتك لأمر أسالك ألا تكدر ما رجوته عندك فيه بلوم وأن تحمل على نفسك في مساعدتي فقال له فإن كنت لا بد مهلكا نفسك فاعمل على زيارتها ليلا فإنها تخرج مع بنات عم لها إلى ملعب لهن فأجيب معك حينئذ سرا ولي أخ من رهط بثينة من بني الأحب نأوي عنده نهارا وأسأله مساعدتك على هذا فتقيم عنده أياما نهارك وتجتمع معها بالليل إلى أن تقضي أربك فشكره ومضى روق إلى الرجل الذي من رهط بثينة فأخبره الخبر واستعهده كتمانها وسأله مساعدته فيه فقال له لقد جئتني بإحدى العظام ويحك إن في هذا